الاولى
منزسؤوق علي فعول وبهمز الواو لانضمامها في نفسها قال ابن مجاهد وقال علي بن نصر عن
ابي عمرو سمعت ابن كثير يقرأ بالسؤوق بواو بعد الهمز قال ابو بكر وهذه رواية ابو عمرو عن ابن كثير
وهذا هي الصواب من قبل ان الواو انضمت فهمزت لانضمامها والاول لا وجه له لم يذكر
ابن مجاهد هذا الوجه الا في حرف صاد ولم ينقله في حرف الفتح ونقله صاحب الروضة
في ص علي وجه اخر فقال روي بكار عن ابن مجاهد عن قنبل بالسؤق بضم الهمزة وروي عن
نظيف عن قنبل بهمزة ساكنة ولذا قال ابن الفحام رواه الفارسي عن ابن مجاهد من طريق
ابن بكار عن قنبل ايضا بهمزة مضمومة وقال ابن رضوان في كتاب الموضح روي بكار عن
ابن مجاهد صرح في كتاب السبعة له في سورة ص بانه بواو بعد الهمزة ولم يخصص الناظم
بهذا الوجه حرف صاد ولكن لم ار من ذكره في حرف الفتح والله اعلم ولا يبعد في ذلك فانه
قد خصص ساقيها بالهمز دون والتفت الساق بالساق ويوم يكشف عن ساق وانما قراءة
الجماعة من غير همز فواضحة لانه ساق وفعل بفتح العين يجمع على فعول باسكانها كاسد واسد
نقولن فاضمم رابعا ونبيتنه ومعا في النون خاطب شمردلا اراد قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه
واهله ثم لنقولن فالنون عبارة عنهم والتاء خطاب بعضهم لبعض وقوله اضمم رابعا اي الحرف الرابع
في الكلمتين وهو اللام والتاء وانما وجب ضمه لان كل واحد من الفعلين خطاب الجماعة
والاصل تقولون وتبيتون بضم اللام والتاء فلما لحقت الفعل نون التاكيد حذفت الواو لالتقاء
الساكنين ومثله لتؤمنن به ولتنصرنه وعلى القراءة بالنون الفعلان لا واو فيهما لانهما نقول
ونبيت فلما اتصلت بهما نون التاكيد بني آخرهما على الفتح نحو لنصدقن ولنخرجن معكم والفا
في فاضمم ٧ اي ان كان نقولن مبتدا وان كان نقولن مفعولا اضمم فرابعا تمييز لا تمييز كلا اي
الحروف بضم او بدل البعض نحو اضرب زيدا ظهره اي اضرب ظهره ونبيتنه عطف علي نقولن و
معا حال فيهما اي وخاطب فيهما معا في موضع النون اي ائت بتاء الخطاب عوضا من نون
المتكلمين وحركتها حركة النون فهي في نقولن مفتوحة لانه مضارع فعل ثلاثي وهو قال وفي
نبيتنه مضمومة لانه مضارع فعل رباعي وهو بيت وشمردلا حال من فاعل خاطب او مفعول به اي خاطب
من يسرع الي اجابتك ويخف في قضاء حاجتك ويحصل في ضمن ذلك المقصود من تقييد القراءة
والتعريف بها والله اعلم ومع فتح ان الناس ما بعد مكرهم لكوف واما يشركون نذ حلا
يريد ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون والذي بعد مكرهم فانظر كيف كان عاقبة مكرهم
انا دمرناهم اي ومع فتح هذا الذي بعد مكرهم اي فتحهما الكوفيون اما ان الناس فعلي تقدير
تكلمهم بان الناس اي بهذا الكلام والكسر حكاية قول الدابة واما كسر انا دمرناهم فعلى
الاستئناف والفتح على تقدير لانا او هو خبر كان او بدل من عاقبة او خبر مبتدا اي هي انا و
الخلاف في اما يشركون بالغيب والخطاب ظاهر والذي لقراءة الغيب لانه اطلقها كما قال

٧ زائدة ورابعا مفعول اضمم صح

٢٠٦

والغيب فيه فحلوا والله اعلم وشدد وصل وامدد بل ادارك الذي ذكا قبل يذكرون له حلا
اي شدد الدال وصل الهمزة اي اجعلها همزة وصل وامدد بعد الدال ثم لفظ بالقراءة التي
قيدها فالقراءة الاخرى بقطع الهمزة وقد سبق ان همزة القطع في الماضي لا تكون الا مفتوحة
وبتخفيف الدال وهو هنا ساكن بها ولا يلزم من التخفيف السكون ولكن لظهوره تسامح بعدم
ذكره وبترك المد فيبقى ادرك مثل اكرم ولولا لفظه بالقراءتين كان ذا سهل فيقول وبل ادرك اجعله
بل ادارك ومعنى ادرك بلغ وانتهى وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وقراءة الباقين اصلها تدارك
١٣ الذي صح اي تتابع فادغمت التاء في الدال فاحتيج الي همزة الوصل لان الاول صار ساكنا ومثله اثاقلتم
اطيرنا بك وحكم همزة الوصل كسرها في الابتداء بها وحذفها في الوصل فتكسر اللام من بل
لالتقاء الساكنين ولام بل ساكنة في قراءة ادرك اذ لم يلقها ساكن ثم قال قبل يذكرون اي قبل
٤ وفي هذه الكلمة ايضا عشر قراءات غيرها شاذة ذكرها ابو القاسم الزمخشري في تفسيره صح
بل ادارك قليلا ما يذكرون قراءة بالغيب ابو عمرو وهشام وهم ذوو ل من الاطلاق والباقون
بالخطاب ووجههما ظاهر والله اعلم بهادي معا تهدي فشا العمي ناصبا وبالياء لكل قف
وفي الروم شمللا يريد وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم هنا وفي آخر الروم يقرأ حمزة تهدي
فيلزم نصب العمي لانه مفعوله وهو مجرور في قراءة غيره لانه مضاف اليه وتقدير البيت
فشا تهدي في موضع بهادي في حال كونه ناصبا للعمي والقراءتان ظاهرتان وقال الشيخ
صاحب الحال فشا لانه يريد به حمزة ثم قال وبالياء لكل قف اي في حرف النمل سواء في
ذلك من قرأ بهادي ومن قرأ تهدي لانها رسمت بالياء ثم قال وفي الروم شمللا اي ووقف
بالياء في حرف الروم حمزة والكسائي على الاصل وحذفها الباقون لانها لم ترسم و
هذا الموضع مما يشكل على المبتدي فيظن ان الوقف بالياء في الموضعين للكل وان
قوله وفي الروم شمللا اي قرأ الكسائي وحمزة في الروم بما قرأ به حمزة وحده في النمل
وهو تهدي العمي وليس كذلك لقوله في اول البيت معا قال ابن مجاهد كتب بهادي العمي
بياء في هذه السورة علي الوقف وكتب الذي في الروم بغير ياء علي الوصل وقال خلف
كان الكسائي يقف عليهما بالياء وقال مكي هذا الحرف في المصاحف بالياء والذي في الروم
بغير ياء ووقف عليهما بالياء جميعا حمزة والكسائي بالياء وهو مذهب شيخنا يعني ابا الطيب ابن غلبون
قال وقد روي عن الكسائي انه وقف عليهما بغير ياء ووقف الباقون هنا بالياء وفي الروم
بغير ياء اتباعا للمصحف ولا ينبغي ان يتعمد الوقف عليهما لانه ليس بتام ولا قطع كاف ولا سيما
الذي في الروم لانه كتب بغير ياء على نية الوصل فان وقفت بياء خالفت السواد وانما ذكرنا
مذاهب القراء في الوقف عند الضرورة فاما على الاختيار فلا وكذلك ما شابه هذا فاعلمه
وآتوه فاقصر وافتح الضم علمه بما تفعلون الغيب حق له ولا يريد وكل اتوه داخرين وهو بالمد
جمع آت مضاف الي الهاء كما في سورة مريم وكلهم آتيه يوم القيامة فردا وهو كقولك عابدوه